فقمتُ على باب المسجد فناديتُ بأعلى صوتى : لم يُطلِّق رسول الله ﷺ نساءه ، فكنتُ أنا أستنبط ذلك الأمر .

وأنزل الله آية التخيير » ١هـ (١) .

سـورة القلم

قال الله تعالى : ﴿ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ الآية رقم ٢

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج « ابن المنذر » عن « ابن جُرَيجْ عبدالملك بن عبدالعزيز » ت ١٥٠هـ .

قال : « كانوا يقولون للنبى ﷺ : إنه لمجنون به شيطان .

فنزل قوله تعالى : ﴿ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴾ ١هـ (٢) .

سـورة الجـن

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾ الآية رقم ١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج الأئمة : « أحمد ، وعبد بن حُمَيد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذىّ ، والنسائىّ ، وابن المنذر ، والحاكم ، وابن مردوية ، وأبو نعُيَم ، والبيهقى معًا فى الدلائل » عن « ابن عباس » رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ قال :

« انطلق النبى ﷺ فى طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين ، وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا : مالكم ؟ فقالوا : حِيلَ بيننا وبين خبر السماء ، وأرسلت علينا الشهب . فقالوا : ما حال بينكم وبين خبر السماء إلاّ شىء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما الذى حال بينكم وبين خبر السماء ؟

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٦ / ٣٧٢ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٣ / ٣٧٦ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٦ / ٣٨٩ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٤ / ٢٠ .

فانصرف أولئك الذين ذهبوا نَحْو «تهامة» إلى النبى ﷺ وهو «بنَخلْة» عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلّى بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن قالوا هذا والله الذى حال بينكم وبين خبر السماء .

فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا : ياقومنا إنّا سمعنا قرءانا عجبا يهدى إلى الرشد فئامنًّا به ولن نشرك بربنا أحداً» .

فأنزل الله على نبيه ﷺ : ﴿ قل أوحى إلىَّ ﴾ الآية ١هـ (١) .

سـورة المدثر

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنذِرْ (٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ الآية رقم ١ ـ ٥

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج الأئمة : «البخارى ، ومسلم ، عن «جابر بن عبد الله» رضى الله عنهما ت ٧٨هـ قال: قال رسول الله ﷺ : «جاورتُ «بحراء» شهراً فلما قضيتُ جوارى نزلتُ فاستبطنتُ الوادى فنوديت فلم أر أحداً ، فرفعتُ رأسى فإذا الملك الذى جاءنى «بحراء» فرجعتُ فقلتُ : «دثّرونى مرّتين» فأنزل الله تعالى : ﴿ يأيها المدثر ﴾ الآيات إلى ﴿ والرجز فاهجر ﴾ ١هـ (٢) .

قال الله تعالى : ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً ﴾ الآية رقم ١١

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج «الحاكم وصححه ، والبيهقىّ فى الدلائل من طريق : «عكرمة مولى ابن عباس» عن «ابن عباس» رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ : «أنّ» «الوليد بن المغيرة» رضى الله عنه جاء إلى النبى ﷺ فقرأ عليه القرآن ، فكأنه رق له .

فبلغ ذلك «أبا جهل» فأتاه فقال : ياعمِّ إنّ قومك يريدون أن يجمعوا لك مالاً ليعطوه لك فإنك أتيتَ «محمداً» لتعرض لِمَا قِبَلَه .

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٦ / ٤٢٩ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٤ / ٨٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى صـ٢٣٦ .

(٢) انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى صـ١٣٨ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٤ / ١٢٣